[300] القبر وأنت تقول: انا ﷲ وانا إليه راجعون، اللهم ارفع درجته في عليين واخلف على أهله في الغابرين، وعندك نحتسبه يا رب العالمين " (1). مسألة: ويهيل الحاضرون بظهور أكفهم مسترجعين، ولا يهيل ذو الرحم على رحمه، ذكره الشيخان في النهاية والمبسوط والمقنعة، وابنا بابويه، وعليه فتوى الاصحاب، ويؤيده ما رواه عبيد بن زرارة قال: " مات لبعض أصحاب أبي عبد اﷲ عليه السلام ولد، فحضر أبو عبد اﷲ عليه السلام فلما ألحد تقدم أبوه ليطرح عليه، فأخذ أبو عبد اﷲ بكفه وقال: لا تطرح عليه التراب، فقلنا يابن رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله أتنهانا عن هذا وحده، فقال: أنهاكم أن تطرحوا التراب على ذوي الارحام، فان ذلك يورث القسوة في القلب، ومن قسى قلبه بعد من ربه " (2). وعن السكوني قال: " إذا حثوت التراب على الميت فقل: اللهم ايمانا بك وتصديقا بنبيك، هذا ما وعدنا اﷲ ورسوله، وصدق اﷲ ورسوله، وقال أمير المؤمنين عليه السلام: سمعت رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله يقول: من حثى على ميت وقال هذا القول، أعطاه اﷲ بكل ذرة حسنة " (3) والاسترجاع قول (انا ﷲ وانا إليه راجعون) ودلالة استحباب الاية. مسألة: ويحل عقد كفنه ويجعل معه تربة، وعليه اتفاق الاصحاب، روى الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة " قلت لاحدهما: يحل كفن الميت؟ قال: نعم، ويبرز وجهه " (4) وعن أبي بصير، عن أبي عبد اﷲ عليه السلام " سألته عن عقد كفن الميت، قال: نعم إذا أدخله القبر فحلها " (5)

_____

1) الوسائل ج 2 ابواب الدفن باب 21 ح 6 ص 847. 2) الوسائل ج 2 ابواب الدفن باب 30 ح 1 ص 855. 3) الوسائل ج 2 ابواب الدفن باب 39 ح 4 ص 855. 4) الوسائل ج 2 ابواب الدفن باب 19 ح 1 ص 841. 5) الوسائل ج 2 ابواب الدفن باب 19 ح 3 ص 841.

_____